

المحاضرة السادسة: الصناعة المعجمية عند الغرب

كما ذكرنا سابقا فإن الصناعة المعجمية قد عرفت عند الأمم الأخرى قبل العرب بقرون، من آشوريين وسريان وصينيين وهنود ويونانيين ومصريين، إلا أنها لم ترق إلى ما كان عند العرب، إذ لم تكن بشكل صناعة كاملة مضبوطة.

1- معجم أكسفورد الإنجليزي:

تعود فكرة إنشاء معجم "أكسفورد الإنجليزي" إلى عام 1857 م، حيث اقترحت منظمة فقه اللغة بلندن، إلى تجميع قاموس انجليزي جديد لتغطية النقص في قواميس اللغة الإنجليزية الحالية، يهدف إلى إعادة فحص كامل للغة الإنجليزية من العصور الانجلوسكسونية فصاعدا.

وفي عام 1879 م بدأ فصل جديد عندما وافقت مطبعة جامعة أكسفورد على نشر العمل، وفي هذا الوقت أيضا تم الاتفاق على محرّر جديد، وهو "جيمس موراي" الذي قدّر أنّ القاموس بأكمله سيستغرق عشر سنوات لإكماله، وبعد خمس سنوات تمّ إصدار الجزء الأول.

وللتعجيل بالعمل في القاموس، تمّ تعيين محرر ثان للعمل جنبا إلى جنب مع موراي، وهو "هنري برادلي"، وانضمّ إليه في وقت لاحق اثنان آخران من المحررين وهما: "ويليام كريجي" و"تشارلز أونيوونز" وفي الأخير توج القاموس بعشرة مجلدات تحتوي على أكثر من 250.000 مدخل رئيسي وما يقرب من 2 مليون اقتباس، ونشر القاموس باسم "القاموس الجديد للغة الإنجليزية" محافظا على كل المبادئ التاريخية جامعا أكثر من (400.000) كلمة وعبارة في عشرة مجلدات، وبعد مرور خمسين عاما من العمل الدؤوب في طبعته الأولى، بدء بتحديثه، وفي عام 1933، تمّ نشر ملحق القاموس في مجلد واحد، وبعده تم طبع القاموس الأصلي في اثني عشر مجلدا، ومنذ ذلك الحين، سمي باسمه الحالي "قاموس أكسفورد للغة الإنجليزية"، وبقي معتمدا لعدة سنوات.

ثم جاء عام 1957م، وفيه عيّّن "روبير بورشفيلد" محرّر ملحق جديد، فأضاف له الكثير من المعلومات الجديدة وخاصة مفردات القرن العشرين، وذلك بين عام 1972 و1986م.

وفي عام 1984 م أطلق مشروع أكسفورد الجديد حتى يتلاءم والطفرة التقنية، وفعلا تم نشر طبعة متكاملة حديثة وتوفير النصوص الالكترونية الكاملة عام 1989م لتشكل أساس النسخة الحاسوبية التي أصدروها فيما بعد.

2- معجم لاروس الفرنسي:

معجم لاروس واضعه هو "بيار أتاناز لاروس" Pierre Athanase Larousse (1817-1875م)، نحوي ومعجمي، كان أول عمل موسوعي مرجعي للغة الفرنسية، المعجم الكبير للقرن 19، الذي نشرته المؤسسة عام 1866م، في (15 مجلدا) ثم أتبعه بعدة ملاحق عام 1878م، كان هدف المشروع تعليميا موسوعيا، تناول المواضيع الآتية: اللغة الفرنسية والنطق وعلم أصول الكلام واقتران الأفعال غير النظامية، والقواعد النحوية والتعريفات والعبارات المألوفة والمأثورة، والتاريخ والجغرافيا، والعلوم الفيزيائية والأخلاقية والسياسية وغيرها.

والآن نجده مطبوعا في (24) مجلدا مصحوبا بملحق الفهارس.

